

غريب الحديث لابن الجوزي

وقال مُطَرَفُ هُوَ المَوْتُ نَحَايِمُهُ أَي نَحَايِدُهُ عَنْهُ .

فِي الحَدِيثِ وَجَعَلْتُمْ الأَرْضَ عَلَايِهِ حَايِمًا بِيضًا أَي ضَايِبًا فَتَمُّ عَلَيْهِ الأَرْضَ حَتَّى لَا يَتَمَرَّ فَفِيهَا يُقَالُ وَقَعَ فِي حَايِمٍ بِيضٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ مُخْلَصًا .

قَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ الحَايِمُ عَيْنُ الفَأْرَةِ والبَيْضُ ثِقَابُ الإِبْرَةِ .
فِي الحَدِيثِ مَا حَاكَ مِنْ نَفْسِكَ أَي مَا أَخَذَ قَلْبَكَ وَأَثَرَ فِيهِ .
فِي الحَدِيثِ تَحَايَيْتُمْ نَوْقَكُمْ التَّحَايَيْتُمْ أَنْ يَحْلِبَهَا فِي اليَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ .

قَوْلُهُ الحَايَاءُ مِنَ الإِيْمَانِ لِأَنَّ المُسْتَحْيَ يَنْقَبِضُ عَنِ المَعَاصِي وَعَنْ كُلِّ مَا يُؤْذِي كَمَا يَنْقَبِضُ بالإِيْمَانِ .

قَوْلُهُ إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ أَي صَنَعْتَ .

فِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ وَحَايَا رَبِّيَعًا الحَايَا مَا يَحْيَا النَّاسَ بِهِ